قصر ثقافة بنها

فرقة بنها المسرحية

سيف ديموقليس

تأليف
ناظم حكمت

ترجمة
ماهر عسل

إخراج

محمد بحيرى

(فى ركن من المسرح الأمامى (*) يوجد بيـانو • وفى ركن آخر سـاعة حائط معلقة • يدخل المهندس المعمارى ومعه زوجته كلاهما يبلغ من العمـر قرابة ٢٣ ـ ٢٤ سنة • يلاحظ أن الزوجة حامل • يجلس الزوجان الى البيانو • تبدأ ساعة الحائط فى الدق • تمر لحظات من الصمت المطبق تسمع خلالها دقات الساعة بوضوح• يبدأ الزوجان معا بأيديهم الأربعة فى عزف كونشرتو • يسـتمر العزف بعض الوقت وفى أثناء اللعب يجرى بين الزوجين حديث)

المهندس : شايفه إيدينا ياحبيبتى

زوجة المهندس : شايفه

المهندس : أيدينا قريبه من بعض على البيانو

زوجة المهندس : شكل بعض

« تسمع الموسيقى وحدها •• ثم الموسيقى والحوار »

زوجةالمهندس : بتحبنى ؟

المهندس : مجنون بحبك .... وأنت

زوجة المهندس : بجنون ... وأنت بتحبنى

المهندس : بجنون

« ولبعض الوقت تسمع الموسيقى وحدها •• ثم الموسـيقى والحوار »

زوجةالمهندس : أنت سعيد

المهندس : سعيد ... وأنت سعيدة

زوجة المهندس : سعيدة

« يكفان عن العزف ••• ينظران الى بعضهما بعض الوقت•• تسمع دقات الساعة بوضوح •• يبدآن فى العزف من جديد •• يعزفان ويتحادثان »

المهندس : مليش حد غيرك

زوجة المهندس ؛ قريب هيكون لك ولد

المهندس : جايز بنت

زوجةالمهندس : وبعدين لك أهل وأصحاب

المهندس : أنت كل أهلى وأصحابى

زوجة المهندس : كان نفسى أكون مهندسة زيك

المهندس : هبنى بيوت من القزاز والألومنيوم والبلاستيك

زوجة المهندس :هتبنى بيوت بس؟

المهندس : مش هبنى سجون ولا معسكرات

زوجة المهندس : ممكن تبنى مسارح وسينمات

المهندس : وقاعات موسيقى ومعارض

« يكفان عن العزف ·· تسمع دقات الساعة ·· ثم يعودان اليه ·· يعزفان ويتحادثان »

زوجة المهندس : شفت صورة لمفرش صيني مشغول بالحرير لبنت صينيه رقيقة بتضحك في سعادة ووراها صاروخ طاير للقمر نفسى أطير للقمر

المهندس : أبننا هيطير .. وأحنا كمان .. لو ماقمتش الحرب

« زوجة المهندس تكف عن العزف ·· يستمر المهندس بعض الوقت ثم ينظر الى زوجته ويكف هو أيضـــا ·· دقات الساعة ·

زوجةالمهندس : ليه أنا .. أنت .. أبننا ... أو بنتنا ... ليه العقاب ده .. ليه مكنوب علينا ننتهى سايبين ورانا خيالنا على حيطه مهدودة .. الحرب دمار

تمر بأناملها على أصابع البيانو ثم تعود الى العزف ·· يعزفان لحنا رائقا ممتلئا بالحياة ·· ينظر المهندس الى زوجته باحدى عينيه ·· وبعد برهة يقبلها فى شفتيها وهو يواصل العزف· تكف الزوجة أولا عن العزف ثم يلحق بها زوجها ويروحان فى قبلة عميقة ··· تسمع دقات الساعة ، يدق جرس ، يكف الزوجان عن القبلات ·

المهندس : هفتح أنا

« تمرر زوجة المهندس أنامل يد واحدة على أصابع البيانو ..
يدخل المهندس وفى يده خطاب »

زوجةالمهندس : أيه ده ؟

المهندس : جواب

زوجةالمهندس : منين ؟

المهندس : مبعوت أمبارح الختم مش واضح على الجواب صعب قراية أسم المدينة المبعوت منها .. هنعرف حالاً

زوجةالمهندس : دا كبير قوى

المهندس : 12 ،13 ، 14 صفحة

زوجةالمهندس : منمين ؟

المهندس : (يبحث عن التوقيع) أ. ب

زوجةالمهندس : أ . ب

المهندس : أيوه أ . ب .... أ . ب

زوجةالمهندس : طيب أقراه بقى

المهندس : تمام كان أسمه أ . ب

زوجةالمهندس :مين ده ؟

المهندس : أيام الدراسة كان لى زميل عيلته على قد الحال بس هو كان وسيم جداً لكن العيال كانوا بيعاكسوه ويتريقوا عليه

زوجةالمهندس : وأيه حكاية أ . ب

المهندس : مش عارف .. كل الناس حتى المدرسين كانوا بيسموه أ . ب

زوجةالمهندس : وما شفتوش من أيامها ؟

المهندس : أبداً دا أنا حتى نسيت أنه موجود

زوجةالمهندس : طب أقرا

المهندس : الغريب أنه يبعتلى جواب

زوجةالمهندس : هات أنا أقراه

المهندس : لاء أنا اللى هقراه مش جايز فبه حاجة ميصحش تعرفيها

زوجةالمهندس : مايهمنيش فيه أيه

المهندس : مفيش في حياتى حاجة تخليكى تغيرى

زوجةالمهندس :يبقى أقراه

المهندس : بحب الصيد من صغرى .. والصياد

زوجةالمهندس : ماقدرش أتصورك وأنت بتنصب فخ عشان تصتاد حيوان

المهندس : بأحساس الصياد مش مرتاح للجواب ده

زوجةالمهندس : هو أنت ضايقت زميلك ده زمان

المهندس : لاء .... صوت دقات الساعة معصبنى

زوجةالمهندس : أكسرها؟

المهندس : ماتغضبيش هقرا الجواب (يبدأ القراءة) بعد التحية

لا أدرى إن كنت فاكرنى ولا لاء أنا كنت زميلك في المدرسة

صوت أ . ب : أ . ب أنت الوحيد اللى ماتريقش على .. الحقيقة كان فيه

واحد كمان .. تفتكر جوابى ده هيوصلك ؟ ولا زيك زى

ملايين الأوغاد في العالم دا هتختفى في غمضة عين من

على ضهر الأرض من غير ماتعرف ليه وأزاى وعشان أيه ؟

زوجةالمهندس : أيه التخريف ده ؟

المهندس : مش فاهم ؟

زوجةالمهندس : كمل

المهندس (يفرأ) مهما بنيت عمارات عاليه هتفضل أنسان صغير

صوت أ. ب : لكن أنا طوفان مدمر أنا الإنتقام بعينه

زوجةالمهندس : دا مجنون

صوت أ. ب : لو جوابى وصلك قبل الساعة 8 بص فى ساعتك

زوجة المهندس : سبعة وربع

صوت أ. ب : الوقت اللى فاضل عشان تبقى الساعة 8 تقدر تصلى فيه لربنا عشان يغفر لك ذنوبك

زوجة المهندس : أنا ماليش ذنوب تذكر وأفتكر أنت كمان

المهندس : مش عارف جايز لى ذنوب

زوجة المهندس : كمل

صوت أ. ب : أنا عارف أنك بتقضى شهر العسل .. وأكيد أتأكدت أنى عارف عنوانك وجايز تكون مراتك حامل .. معلهش حظكم وحش .. ودلوقت اسمع .. فى مرة يوم حد كنت رايح النادى الرياضى اللى فى بلدنا الله يلعنها .. الكلام ده من حوالى 3 سنين .. قابلت أبن البقال فاكره الواد التخين القصير ده

(أ . ب وهو يمشى .. فتى فى الثانية والعشرين من عمره جميل المنظر قوى البنية . يلتقى بالبدين .)

السمين : هوه أ. ب .. على فين ..

أ . ب : رايح النادى (يضحك البدين) بتضحك ليه ؟

السمين : عليك .. حظك وحش لو قابلتنى من 5 دقايق

أ . ب : كنت لقيت لى شغل

السمين : ومش أى شغل .. ما علينا خيرها فى غيرها.. أنت لسه بتشتغل زبال

أ . ب : أهى شغلة والسلام

السمين : خسارة كانت فرصة متتعوضش .. سلام

([redacted] يواصل أ . ب السير ويلاحظ محفظة جلدية ملقاة على قارعة الطريق .. يظلم المسرح وتضـــاء المحفظة وحدها .. يقترب أ . ب وينظر حواليه فى كل الجهات . يقف مترددا . ثم يحزم أمره فينحنى ليلتقط المحفظة ، وفى تلك اللحظة يقدم انسان من الخلف بخطى مسرعة ليـــأخذ المحفظة ثم يمضى فى طريقه .)

أ. ب : (يمضى فى أثر الرجل الذى أخذ المحفظـــــة) هى محفظتك ؟

الشخص : محفظتك أنت ؟

أ.ب : لاء بس ..

الشخص : تبقى بتاعتى .. حلالى

أ . ب : (يشيعه بنظرة غاضبة ثم حزينة ... يظلم المسرح في المقدمة ... من جديد تسلط الأضواء على المهندس وزوجته ... المهندس يواصل قراءة الخطاب .)

صوت أ. ب : وفضلت واقف أبص عليه لغاية ما أختفى

زوجة المهندس : عجيبه !!

صوت أ. ب : أنت طبعاً ما تعرفش الملاكم اللى فى بلدنا لآنه جه بعد مامشيت منها .. كان بيدرب فى الصالة لما دخلت

أ . ب : أسف أتأخرت 15 دقيقة بس

السمسار : 15 دقيقة كفايه لكسب حرب أو خسارتها مش عارف مين اللى قال الكلام ده نابليون ولا فرانكلين

أ . ب : هو أتصل بيك ؟

السمسار : أتصل الساعة عشرة وخمسة وشتمنى .. وقال أحنا مش محتاجين لشخص بيخلف ميعاده قبل ما يستلم شغله

أ. ب : أتحايل عليه

السمسار : ما ينفعش تضرب النار على هدف خيبته .. ياترى مين اللى قال الكلام ده نابليون ولا فرانكلين يمكن أديسون

أ. ب : يظهر مكتوب على أفضل ألم الزبالة

السمسار : وراك أيه الليلة

أ. ب : رايح السيما

السمسار : مفيش داعى .. عدى عليه بالليل

أ . ب : ليه ؟

السمسار : ناقصنا لاعب فى البرتيته

أ . ب : بس

السمسار : الساعة 9 بالظبط

أ . ب : لكن أنا عاوز

السمسار : آه يا حبيبى لو كل واحد كان يقدر يعمل اللى عاوزه مستنيك الساعة 9

أ . ب : حاضر

(صوت شخص يغنى)

السمسار : دا أبن بتاع الأجزخانة كان مع بنت القاضى فى حمام السباحة (يدخلان)

الملاكم : قضيتوا وقت كويس

بنت القاضى : سبقته ... (إلى أ.ب) ماتقلع وتتسابق معانا

أ .ب : أسف أصلى تعبان شويه النهارده

أبن الصيدلى : أسمع يا .. أنت ..أجرى هات لنا أتنين لمون

أ . ب : لمون

أبن الصيدلى : أه لمون

بنت القاضى : قوم أنت هاتهم بنفسك

أبن الصيدلى : أأمر يا قمر

بنت القاضى : أنت خدام عنده .. ملزم تطاوعه

أ . ب : لاء مش ملزم

بنت القاضى : أمال أيه

أ . ب : طب أعمل ايه ؟

بنت القاضى : ما تقلش حاضر لكل واحد

أ . ب : حاضر

بنت القاضى : تانى حاضر (تضحك) أقعد (يجلس وينظر إليها) أيه مالك بتبصلى كده ليه أول مره تشوفنى

أ . ب : ما شوفتكيش عن قرب

بنت القاضى : شكلى مش وحش عن قرب

(يدخل أبن القاضى باللمون)

السمسار : أبوك عايز يبيع الأجزاخانه

أبن الصيدلى : أوعى تدور له على مشترى

السمسار : أنا سمسار ياصاحبى

أبن الصيدلى : مش هيقدر يبعها طول ما أنا عايش

السمسار : دى هتقع مع أول غارة

الملاكم : أول غارة لسه بدرى عليها

السمسار : مين عارف ؟

بنت القاضى : الموت فى حد ذاته مش مشكلة .. لكن لما تنهش الإشعاعات الذريه جسمك وتعيش مشوه كذا سنة صعب

أبن الصيدلى : على الأقل الواحد يستريح من القلق

الملاكم : انت فاكر أن الحرب هتقوم بكرة إن ما كانش النهارده

أ.ب : يعنى ممكن يضربوا بلدنا بقنبلة ذرية ؟

السمسار : فى عز الضهر .. على عربيات الأطفال وورد الجناين

بنت القاضى : أنا عايزه أعيش

أبن الصيدلى : ليه ؟

بنت القاضى : ليه .... مش عارفة .. بس أنا بحب أتنفس .. أعوم أكل أيس كريم ..

أبن الصيدلى : وأنت رأيك أيه ؟

أ . ب : خايف

الملاكم : هو أنا هفضل أتدرب فى الشلته دى ما تيجى أتدرب معاك

أبن الصيدلى : بس ماتبقاش ندل زى عوايدك

الملاكم : ماشى (يتلاكمان)

بنت القاضى : هما أصحاب ولا أعداء

أبن الصيدلى : خد بالك يا ندل

الملاكم : طب خد

أبن الصيدلى : أنت بتستعرض قوتك بتكسير سنانى

الملاكم : خد دى

أبن الصيدلى : كفاية دا أنت رخم

بنت القاضى : ما أستحملتش ؟

أبن الصيدلى : يعنى عايزانى آخد علقة سخنه من ملاكم محترف والأسم تمرين

الملاكم : لو قامت الحرب كان كل واحد فينا راح فى حته وما كناش أتسلينا ذى دلوقت الحرب هى الحرب.. مش قادر أنسى الملاكم الفرنسى اللى فقد نظره فوق الحلبة

السمسار : وهو كل ملاكم بيفقد نظره ؟

الملاكم : ومش كل ملاكم هيبقى مليونير .. ياسلام لو أبقى مليونير

أ . ب : عشان تبقى مليونير.....

أبن الصيدلى : لازم تبقى محظوظ وكمان من غير قلب

بنت القاضى : أنت عندك الشرط التانى

أبن الصيدلى : والأول كمان (تدخل بنت العامل) بيه بنت عامل التشحيم فى البنزينة وصلت ريحة البنج هلت

الملاكم : (ل أ . ب) بقولك أيه .. ماتيجى

أ . ب : نعم

الملاكم : مايبقاش دمك تقيل .. ياللا

أ . ب : أنت عايز أيه منى ؟

الملاكم : تعالى بس .. هكمل معاك التدريب

أ . ب : مابعرفش ألعب ملاكمة

بنت القاضى : خش عليه يابطل .. خلص عليه بضربة قاضية

بنت العامل : أزاى يقدر على بطل البلد فى الملاكمة

الملاكم : ما تخافيش يا سنيورة دى ملاكمة حبية يعنى مش بجد
أنا عارف أن مناخيره عجباكى ما تخافيش عليها أقلع الجاكت

أبن الصيدلى : والبنطلون كمان

بنت القاضى : لاء ممكن يلعب بالبنطلون .. خش يا بطل

بنت العامل : بتسخنيه عشان ينضرب

بنت القاضى : ما تخافيش عليه (تبدأ الملاكمة) أديله بالشمال

أبن الصيدلى : غطى يمين يا بن أمك

بنت العامل : أستر يارب .. ليه كده ؟

الملاكم : كلكوا بتشجعوه .. طب خد

بنت القاضى : أستحمل .. أديله .. برافوا واحدة كمان

أبن الصيدلى : مصيبة ليغلب بطل البلد

الملاكم : لسه نونو ... (يسدد الملاكم له عدة لكمات فيسقط تجرى عليه بنت العامل وتنحنى عليه)

بنت العامل : دا وشه أتخرشم

أبن الصيدلى : واحد .. أتنين .. تلاته .. اربعة

بنت القاضى : ماكنتش فاكره انه هيستحمل كتير كدا

بنت العامل : هاتوا ميه

السمسار : أنت وهى واقعين فى حب أ . ب ... لكن مين بتحبه اكتر .. مش فاكر نابليون ولا فرانكلين اللى قال النسوان نوعين نوع يحب زى البقرة اللى ما بتبطلش عياط ..

أبنة القاضى : والنوع التانى بيحب زى النمرة

(تضاء حجرة المهندس)

زوجة المهندس : ياترى أنا من أى نوع

المهندس : النوع الأنسانى يعنى الأتنين ف بعض

زوجة المهندس : هى بنت القاضى كانت جميلة

المهندس : انا سافرت وعمرها 11 سنه بس كانت جميلة

زوجة المهندس : وبنت العامل كانت جميلة

المهندس : ماعرفهاش جت البلد بعد سفرى

زوجة المهندس : بلدكوا ماكنش فيها واحد طيب؟

المهندس : أزاى بقى

زوجة المهندس : أقرا ... كمل ياحبيبى

المهندس : (يقرأ) ما كنتش عارف بنت القاضى حبتنى فعلاً زى نمرة والا لاء .. ولغاية دلوقت مش عارف المهم أشتريت كلب صغير وف مره بالليل قلت اعلمه اللعب

أ . ب : أنت هتعذبنى ليه .. صعبة دى أرفع رجلك كده و ... مفهوم مفهوم لك اربع رجول وأنا أتنين .. رفع الأدين سهل ..

طيب اهو أنا بقيت زيك أهوه من ذوات الأربع .. أكتر من مره أجبرونى أمشى على أربعة .. يا ما طاطيت .. أنا بقى هجبرك على اللعب ياللا أحسنلك .. ماهو يا اللعب يا العصايا هتروح فين يا بن الكلب بتعضنى .. فرصتك تتعلم .. ضياع الفرصة معناه تروح فى ستين داهية .. فرصتك ضاعت لما أتولدت كلب .. ومادمت كلب يبقى لازم تلعب

(يدخل السمسار)

السمسار : بتعمل أيه ؟

أ . ب : دفعت فيه فلوس كتير ومش راضى يسمع كلامى مع أنه كان بيسمع كلام صاحبه

السمسار : دى خلقة تسمع الكلاب كلامها

أ . ب : ما لها خلقتى

السمسار : الكلاب بالشم بتعرف شخصية صاحبها الكلب بيطيع الأمر لو اللى بيأمره بيعرف يؤمر

أ . ب : و أنا مبعرفش أأمر؟

السمسار : مش كل حد بيعرف يؤمر .. أنت من الصنف اللى ينأمر

أ . ب : أنا كمان عايز أأمر

السمسار : مش كل اللى يعوزه الواحد يلاقيه

أ . ب : خد الكلب هديه (يخرج السمسار وتدخل أينة القاضى)

أبنة القاضى : أيه حد داس لك على طرف

أ . ب : كفايه أنتهينا من هنا ورايح هتشوفى الكل هيسمع أوامرى أبن الصيدلى والملاكم كلهم كل الكلاب هيطاوعوا أومرى

أبنة القاضى : وأنا كمان ؟

أ . ب : وأنت كمان

أبنة القاضى : متأكد

أ . ب : هجبرك تطاوعينى

ابنة القاضى : أزاى ؟

أ . ب : هتشوفى

أبنة القاضى : تقدر تجبر الكل .. لكن وريني هتجبرنى أزاى

أ . ب : ازاى أجبرك .. أنت ؟ .. انت (يضربها بالقلم .. ويندم)

أبنة القاضى : شفت المشهد ده فى أنى فيلم

أ . ب : أنا أسف سامحينى

أبنة القاضى : ما بحبش حد يضربنى

أ . ب : لغاية دلوقت ما .....

أبنة القاضى : اللى بيحاول ..ردى بيبقى صعب قوى

أ . ب : كنت عايز اقول .. لغاية دلوقت ما حدش باسك .. أبن الصيدلى ما..........

أبنة القاضى : لا

أ. ب : ولا حد غيره .. مفيش حد عملها
أبنة القاضى : ماتبسنى أنت
أ . ب : أنا

أبنة القاضى : أنت

أ . ب : تسمحى

أبنة القاضى : حاول

أ . ب : عارفه أنى بحبك .. وبحلم بيكى

أبنة القاضى : هتقضيها شعر

أ . ب : أنت .. أنت (يحاول أن يقبلها تصفعه بالقلم)

السمسار : أنتوا بتعملوا أيه ؟

أبنة القاضى : بنبوس بعض .. (تلمح الكلب) يا جماله

السمسار : ويا أدبه .. هديه منه (يشير ل أ . ب)

أ . ب : ما بيطاوعنيش .. ضايقتنى .. بيطاوعه هو (يدخل أبن الصيدلى)

أبنة القاضى : أبن الصيدلى

السمسار : بيدور عليكى

أبن الصيدلى : هيه أنت كمان هنا يا بن أمك .. مش سايق عربية الزبالة ليه ؟

أبنة القاضى : بطل تعاكسه

أبن الصيدلى : أمرك يا قمر . جاى أعزمك على مباراة ملاكمة بطلنا مع ملاكم زنجى .. هو بيعتمد على القلابظات أكتر من اعتماده على قبضته بس أنا ها أفضحه .. هتنبسطى قوى

أبنة القاضى : ولو عرف

أبن الصيدلى : ومين هيعرفه لو ماحدش منا قاله .. القلابظات محشيه بالرصاص وهو زاد فى غروره ولازم يتأدب

أ . ب : مش خايف ؟

أبن الصيدلى : أنا مش زيك .. ياللا بينا (لبنت القاضى)

أبنة القاضى : بينا (للسمسار) مش هتيجى معانا

السمسار : لا

أبنة القاضى : لو حبيت تبيع الكلب أنا شاريه .. وأكيد هايطاوعنى أكتر (لأبن الصيدلى) هنقعد فى الصف الأول

أبن الصيدلى : طبعاً (يخرجان)

أ . ب : دى ما عبرتنيش ولا كأنها حاسه أنى واقف معاكم

السمسار : دى مش بنت دى قنبلة ذرية .. أبسط ياعم بنت العامل جايه ياريت أعيا عشان تقعد جنبى وتمرضنى (تدخل) على فين ياأموره

أبنة العامل : بتمشى فى الغيطان

السمسار : حلو قوى هوا الغيطان حلو .. بيطول العمر مش عارف نابليون ولا فرنكلين اللى قال الدنيا كانت عمرانه بالعاقلين .. (للكلب) بينا يا صاحبى نشم هوا يمكن عمرنا يطول

(تظهر علامات الضيق على وجه أ . ب يحاول الخروج تمسك يده)

أ . ب : عاوزه أيه ؟

أبنة العامل : عاوزه أقول

أ . ب : قولى اللى عاوزاه وخلصينى

أبنة العامل : (تعطيه صحبة ورد) جمعت الورد ده علشانك

أ . ب : أعمل به أيه ؟ أحطه فين ؟

أبنة العامل : تقدر تشمه وبعدين ترميه

أ . ب : ما بحبش ريحة الورد أتعودت على ريحة الزبالة

أبنة العامل : أنت بتهين نفسك ليه ؟ أنت بتحب الورد وريحة الورد أنت أنسان طيب

أ . ب : طيب .. طيب .. لو قلتيها مرة تانيه

أبنة العامل : خلاص مش هقولها تانى .. ما تزعلش (تبتسم) أمبارح وأنا

واقفة مع بابا فى محطة البنزين سواقين اللورى بيقولوا أن

الشركة عاوزه سواقين لورى ما تحاول تروح النقابة

أ . ب : سمعتى الكلام ده أمبارح ؟

أبنة العامل : أمبارح .. تعرف رئيس النقابة صاحب بابا تحب أخليه يكلمه ؟

أ . ب : يبقى هنقل فحم

أبنة العامل : النهارده الصبح سمعت فى الراديو إعلان عن عصير لشركة

الفواكة المتحدة حكوا فيه أسطورة شرقية عن عصير التفاح

كان فيه أمير جماله يخطف العيون .. وكان له أخوات بيحسدوه رموه فى البير تمام زى سيدنا يوسف .. لكن بسرعة البرق ويلاقى فى البير خروفين واحد أسود والتانى أبيض ولازم الأمير ياخد قرار و بسرعة لو ركب الخروف الأسود هينزل سابع أرض ولو ركب الخروف الأبيض هيخرج من البير ويأدب أخواته ويقعد على عرش أبوه اللى يشرب عصير تفاح الشركة المتحدة يلحق الخروف الأبيض

أ . ب : عاوزانى أشرب عصير التفاح

أبنة العامل : لاء تلحق الخروف الأبيض .. مين عارف جايز لسه محتاجين

لسواقين

أ . ب : ماشى هكلم النقابة .. وأنتى من جهتك .. مفيش داعى .. مع أن ..

على كلاً كلمى أبوكى يتوسطلى .. متشكر .. ساعدينى أركب

اللورى وساعتها هعرف الكلاب أنا مين .. بسرعة روحى لأبوكى

أبنة العامل : حالاً (تمشى خطوات وتتوقف وتنطر لـ أ . ب)

أ . ب :حصل أيه ؟

أبنة العامل : لاء ولا حاجة

أ . ب : هاتى الورد .. شكراً بكره 9 الصبح هستناكى .. مش هنا .. تحت

الكوبرى .. لا هنا أحسن .. لاء تعالى فى الخلا اللى ورا المخزن

ولو لاقيتى معايا حد ما تقربيش منى ..مع السلامة

صوت أ . ب : كنت واثق أنى هنتصر فى الآخر .. ومبسوط أن بنت العامل وقعت فى حبى .. وفرحان بعذبها فى حبى .. وأستنيت بفارغ الصبر ميعادى معاها لدرجة أنى رحت الخلا قبل ميعادى بنص ساعة

(يضاء المسرح على أ . ب بجوار عربة القمامة متوتر ينظر فى ساعته يدخل الملاكم دون أن يشعر به أ .ب يضع يده على كتفه)

الملاكم : مستنى مين ؟

أ . ب : هه .. ولا حد

الملاكم : شوفت أبن الصيدلى ؟

أ . ب : لا

الملاكم : ماتكدبش

أ . ب : و أكدب ليه ؟

الملاكم : عارف لو بتكدب هرزعك علقة زى اللى فاتت فاكرها و لا نسيت

أ . ب : فاكر

الملاكم : سمعت باللى عمله فيا الندل ده فى المباراة ؟

أ . ب : لاء ما سمعتش

الملاكم : أزاى دا البلد كلها تعرف

أ . ب : يبقى سمعت

الملاكم : كتير طبعاً ما يعرفوش الحقيقة أنت كمان جايز ما تعرفش

أ . ب : ما عرفش

الملاكم : بعد الجولة الأولى طلع الحلبة وقرب منى وف غمضة عين حط فى القلابظات بتعتى حتة رصاص كبيرة

أ . ب : و أنت ما خدتش بالك ؟

الملاكم : أنت حمار يا حمار .. معقول هيحط حاجة وما خدش بالى خدته طبعا بس طنشت

أ . ب : ليه ؟

الملاكم : سؤال غبى .. حد يرفض خدمة بيقدمهاله صاحبه .. عاوزنى أصيح وقول للناس صاحبى حطلى رصاص فى القلابظات الحقوا ياناس عاوز يساعدنى أفضحه وأفضح نفسى .. استنى هو بقى لغاية مالكمت المنافس لكمة لوحت فكه وراح الندل صارخ بعلو صوته فتشوا القلابظات شفت حقارة أكتر من كده هه .. ما ترد

أ . ب : لاء

الملاكم : ساعتك كام أصل ساعتى مقدمه

أ . ب : تسعة إلا خمسه

الملاكم : يبقى على وصول أصلى خليت بنت القاضى تواعده هنا واقع فى غرامها النور ..

أ . ب : يعنى بنت القاضى جايه .. عن أذنك أنا ماشى

الملاكم : ماشى ؟،، دا ربنا ساقك لى .. عشان تساعدنى أصفى حسابى

أ . ب : وبنت القاضى عارفه أنت هتعمل أيه

الملاكم : لاء طبعاً .. بص أول ما يجى تعطله وتخليه يقف ضهره ليه دايما فاهم ؟

أ . ب : فاهم وبعدين ؟

الملاكم : ملاكش دعوه ببعدين .. أنا هتكفل بالباقى

أ . ب : بس ..

الملاكم : ما بسش لو مانفذتش اللى بأمرك بيه همزع عجل العربية وبكره أشق بطنك فهمت هه فاهم ؟ (يصمت أ . ب) فهمت ولا لاء البطن دى هتتمزع حتت وهفرش مصارينك على الكوبرى .. تخلص مهمتك وتمشى ولا من شايف ولا من درى طبعاً هيشكو فيا لكن فين الدليل ؟ مفيش دليل .. تمام ولا فيه دليل

أ . ب : لكن

الملاكم : تمام ؟

أ . ب : تمام

الملاكم : كده أحبك وهخلصك من الزبالة هلاقيلك عمل مناسب .. أهو وصل أمسك أعصابك .. عارف لو عملت دقة نقص .. ما تنساش ضهره ليا هه (يختفى)

أبن الصيدلى : مالك يابن امك العربية عطلت منك ؟

(يسمع جرس ويضاء على المهندس وزوجته)

زوجة المهندس : الجرس

المهندس : يظهر اللبان (يخرج)

(زوجة المهندس تمر وهى ساهمه على أصابع البيانو بيدها . يدخل المهندس ومعه اصم وهو رجل بدين فى حوالى الخمسين من عمره وخلفه زوجة الأصم وهى امرأة فى حوالى الخامسة والأربعين)

المهندس : جيرنا الجداد

الأطرش : أسفين للأزعاج

زوجة المهندس : تشرفنا بمعرفتكم

الأطرش : بقول أسفين للإزعاج

زو جة الأطرش : يظهر السماعة باظت

المهندس : لا مؤخذة

زو جة الأطرش : سمعه ضعيف وما خبيش عليكو لو السماعة باظت ما يسمعش حتى صوت القنابل

(الأطرش يخرج مايك ويقربه من المتحدثين)

الأطرش : بتقولوا أيه ؟

زوجة الأطرش : سماعتك باظت يا حبيبى

الأطرش : قولى دو

زوجة الأطرش : دو

الأطرش : أعلى

زوجة الأطرش : دوو

الأطرش : أعلى .. أعلى

زوجة الأطرش : دوووو

الأطرش : مافيش فايدة مش سامع ..السماعة باظت

زوجة الأطرش : متشلش هم ياحبيبى .. أزعجناكم ..فيه كهربائى على الناصية هنشترى غيرها

الأطرش : فعلا مش سامع.. كفاية أنتى سامعة يا حبيبتى (للمنهدس) جاتنى فكرةأمبارح بالليل دايماً تجيلى الأفكار بالليل وانا على السرير وتقلق نومى ولما أصحى ما أفتكرش حاجة عشان كده جيت لكوا الصبح قبل ما أنسى تحب تبقى مليونير ؟

المهندس : ومين ما يحبش

الأطرش : قلت ومين ما يحبش مش كده أنا ماسمعتش ولا خمنت من حركة شفايك لكن دى الأجابة المنطقية .. كنت بقول ايه .. أه الفكرة ليا وعليك تنفيذها (المهندس يبتسم) (لزوجته) شوفتى فرح أزاى لما عرف أننا نقدر نبقى مليونيرات .. لازم نلاقى بنت جميلة وغبية وفقيرة ... فهمت (زوجة المهندس تلقى نظرة على الخطاب)

المهندس : ما تقريش لوحدك

زوجة المهندس : الأنتظار هيقتلنى ؟

الأطرش : بتقول أيه ؟

زوجة الأطرش : بتقول لجوزها الأنتظار هيقتلنى

زوجة المهندس : بصراحة جالنا جواب غريب و ماكملناش قريته ومشتاقه نكمله

الأطرش : حصل أيه ؟

زوجة الأطرش : جالهم جواب .. أنا بكلمه بصوت واطى عشان ما حسسوش أنه اطرش

الأطرش : (للمهندس) أنت سامعنى ؟

المهندس : أيوه

الأطرش : تقول للبنت الجميلة الغبية الفقيرة عاوزه تبقى غنية وتتجوزى ... هيكون ردها عليك أيه ؟

زوجة الأطرش : ومين اللى ما تعوزش تبقى غنية وتتجوز

الأطرش : ساعتها هتنط من الفرح وتتعلق فى رقبتك .. (لزوجة المهندس) مافيش داعى للغيرة .. تفك أيديها بحنيه من رقبتك وتقولها هنعلن باسمك فى الجرايد والرايو والتليفزيون (أنا فتاة جميلة غنية) لاء (انا فتاة جميلة جداً غنية جداً ويتيمة) أه نسيت أقولك أنها لازم تبقى يتيمة

(المهندس يحاول ان يأخذ الخطاب)

زوجة المهندس : أوعى تلمسه

الأطرش : أيه الحكاية ؟

زوجة المهندس : الجواب اللى جالنا من شويه

وزجة الأطرش : جالهم جواب

الأطرش : الإعلان سطرين (أنا فتاة جميلة غنية يتيمة من يريد الزواج منى يرسل على العنوان المذكور صورة 6 × 9 وسيرته الذاتية ومن يريد الرد عليه يضع بداخل الخطاب طابع بريد .. واخد بالك طابع بريد فهمت

المهندس : مش قوى

الأطرش : طبعا كل حاجة مفهومة

زوجة الأطرش : الست مش فاهمة

الأطرش : طبعاً طبعاً أنا عارف أنهم أذكيا وفاهمين

وزجة الأطرش : هو كدا السماعة تبوظ يتعب نفسه ويتعب الناس معاه

الأطرش : أنا مش عارف البتاعة دى جرالها أيه (يفحص السماعة)

زوجة الأطرش : كان أطرش لما أتعرفت عليه .. مرت أيام حب ما تتنسيش

كنا بنشاور لبعض .. حبينا بعض من غير كلام بالنظر لبعض
وبعدين بدأنا نعبر عن حبنا بالكتابة .. تسمحلى ياحبيبى
(تخرج من جيبه لوح خشب) على اللوح ده كنا .....

الأطرش : مافيش فايدة .. نكمل كلامنا بعد ما أروح للكهربائى .. كنت بقول أيه ؟ أه فى شهر واحد هنبقى أغنيا

زوجة الأطرش : (تكتب على اللوح أثناء كلام الأطرش) مش كده ؟

الأطرش : ماشى يا حبيبتى (يكتب لها)

زوجة الأطرش : طبعاً طبعاً ... عن أذنكم .. هنصلح السماعة او نشترى غيرها .. بعدين يجى يقولك تبقى مليونير أزاى .. تاعب نفسه.. عن أذنكم

المهندس : مع السلامة

زوجة المهندس : هنستناكم (يخرجان)......... مش قادرة أصبر

المهندس : وقفنا فين . السطر اهوه

زوجة المهندس : أقرا قبل كده بحبه

المهندس : قال الملاكم (كده أحبك وهخلصك من الزبالة

صوت أ . ب : هلاقيلك عمل مناسب .. أهو وصل أمسك أعصابك .. عارف لو عملت دقة نقص .. ما تنساش ضهره ليا هه

(يختفى)

أبن الصيدلى : مالك يابن امك العربية عطلت منك ؟

أ . ب : لاء

أبن الصيدلى : أيه اللى موقفك ف نص الطريق بتشم الزبالة (يقترب منه) أيه بلعت لسانك وألا كلته القطة .. بتبص على أيه (ينظر تجاه الملاكم الملاكم يختفى)

أ . ب : ما ببصش على حاجة

أبن الصيدلى : طب أركب عربيتك وأطرق من هنا

(وبينما يدفع ابن الصيدلى أ٠ب ناحية السيارة ينظر الملاكم من المخبأ ثم يوجه المسدس الى ابن الصيدلى)

أ ٠ ب : (يدفع ابن الصيدلى جانبا ثم ينطلق الى الامام)

أستنى ما تضربش نار

(الملاكم يطلق النار فتصيب الرصاصة إ٠ب) آى ٠٠ آى

(ابن الصيدلى يرتمى خلف السيارة ٠ أ٠ب يقع ٠ الملاكم يطلق رصاصتين أخريين ٠

ابن الصيدلى هو الآخر يطلق النار فى ناحية الملاكم٠ صمت٠ يختفى الملاكم ٠ ابن الصيدلى يطلق طلقتين أخريين ٠ ثم يسير خلف السيارة فيختفى فى الركن ٠ صمت)

أ٠ب : ينهض ببطىء ويتقدم ناحية الســيارة ليختفى فى الركن ٠ صمت ٠ أ٠ب ينهض ببطء ويتقدم ناحية السيارة وقد أمسك بيده اليمنى كتفه ٠ تظهر ابنة عامل التشحيم)

أبنة العامل : أنا أسفة أتأخرت عليك ،، سمعت صوت فرقعة هى العجلة أنفجرت ؟

أ . ب : أنا مجروح

أبنة العامل : مجروح ؟

أ . ب : فى كتفى .. وجايز فى حته تانيه كمان

أبنة العامل : ما تتحركش .. هجيبلك دكتور .. مين اللى جرحك ؟

أ . ب : مافيش داعى .. ساعدينى بس أخلع قميصى

أبنة العامل : الوجع جامد

أ . ب : لاء

أبنة العامل : يا لهوى دا انت غرقان فى دمك

أ . ب : أربطى الجرح بأى حاجة

أبنة العامل : تعالى بعيد عن العربية لا الجرح يتلوث .. بيوجعك ؟

أ ب : قلت لا .. هوه غويط

أبنة العامل : لاء تحب أشوف الجرح ؟

أ . ب : مافيش داعى

أبنة العامل : مين اللى ضربك .. أنت قتلت حد ؟

أ . ب : مش عارف .. بطلى رغى بقى

أبنة العامل : قتلت حد ؟

أ . ب : أنا اللى كنت هنقتل .. يظهر ما فيش جرح فى حته تانية .. أربطى الجرح كويس أنت مش ممرضة

أبنة العامل : أول مرة أمرض حد عزيز على خايفة أشوف الجرح

أ . ب : أبوكى أتكلم فى الموضوع

أبنة العامل : أيوه

أ . ب : والنتيجة

أبنة العامل : ما تشغلش بالك .. دا مش كويس عليك

أ . ب : ما فيش نتيجة

أبنة العامل : العربيات اللورى مش هى الخروف الأبيض

أ . ب : ملعون أبو الخروف الأبيض .. رئيس النقابة قاله أيه ؟

أبنة العامل : أتأخرنا فلاقوا سواق تانى

أ . ب : أتأخرنا .. دايما يفوتنى القطر

أبنة العامل : ما تشغلش بالك .. لازم تروح المستشفى تعالج الجرح

أ . ب : فى داهية كل حاجة (تظهر بنت القاضى وتتظاهر عدم رؤية بنت العامل)

أبنة القاضى : دول هلافيت بيتخانقوا .. تحشر نفسك بينهم ليه ؟

أ . ب : ما تحشرتش فى حاجة

أبنة القاضى : وأنت بتتسكعى هنا ليه ؟

أبنة العامل : كان مواعدنى هنا

أبنة القاضى : الناس بتتواعد ف سيما ف نادى وانت مواعدها ف خرابة

أ . ب : أنا ما أدتهاش معاد

أبنة العامل : كان بخصوص شغلانة سواق لورى

أ . ب : أخرسى أنت

أبنة القاضى : تتهور وبعدين تتعور ... قوم سوق عربيتك .. وألا أقولك أنا اللى هسوق معلهش يا موزه الكابينة ما تساعش أكتر من أتنين وحتى لو كانت تساع ما كنتش هاخدك ما ينفعش يركب 2 ستات جنب السواق سلام

أ . ب : على فين ؟ (إظلام وإضاءة على المهندس وزوجته)

زوجة المهندس : زى أفلام رعاة البقر .. ما تقراش لوحدك .. أكيد هيخدوه على الصيدلية (إظلام على المهندس وإضاءة فى الجهة الأخرى)

الصيدلى : خدش صغير زى ده ماكنش مستحق تجبوه هنا

أبن الصيدلى : دفعولك كام ؟

أ . ب : ماحدش دفعلى حاجة

أبن الصيدلى : يبقى وعدوك بشغل

أ . ب : ما حدش وعدنى بحاجة

أبن الصيدلى : هعرف أصفى حسابى معاك

أبنة القاضى : ما تخرس بقى

أبن الصيدلى : حاضر ياقطقوطة

(يدخل القاضي وهو يبلغ الخمسين من عمره)

أبنة القاضى : بابا

القاضى : مين اللى ضرب النا ر؟

أ . ب : معرفش .. أصل .. لا لا .. معرفش

القاضى : مين ضرب عليك نار

أ . ب : معرفش

القاضى : (لأبن الصيدلى) مين ضربه بالنار ؟ وهو ضرب مين ؟

أ . ب : معرفش

أبنة القاضى : ما قلك معرفش .. جايز ما شفش اللى ضربه

أبن الصيدلى : لاء شافه

القاضى : مين هوه (يدخل الملاكم)

الملاكم : سلام عليكم (أين الصيدلى سضع يده فى جيبه) شيل ايدك من جيبك .. ضربواالمسكين بالنار .. وضربوا عليك أنت كمان .. دى بلطجة .. لو فضلوا البلطجية براحتهم يعملوا اللى هما عايزنه .. خطر عليك فى الإنتحابات الجاية يا سيادة القاضى

القاضى : كفاية ..أنت اللى ضربته يا ندل ؟

الملاكم : لو كنت أنا اللى عملتها كان حد شافنى .. (لـ أ . ب) أنت شفتنى ؟ هه هه .. شفتنى ؟

أ . ب : ماشفتش حد

أبن الصيدلى : أنت اللى ضربته .

الملاكم : عندك دليل .. شاهد واحد

القاضى : أمبارح اتفضحت على حلبة الملاكمة فقلت تخلص تارك

الملاكم : من مين .. مين اللى حط الرصاص فى القلابظات .. هه ..أكيد مش أنا حد تانى بس ما عنديش أثبات .. دليل .. شاهد .. جسم الجريمة يا سيادة القاضى

القاضى : أنت ناوى تشتغل محامى وألا أيه ؟

الملاكم : ثقافتى ما تسمحش دا حتى الإبتدائية ما خدتهاش

أبنة القاضى : أنت اللى أبتديت .. مش أنت اللى حطيت الرصاص فى القلابظات

أبن الصيدلى : كدب .. دا كداب

أبنة القاضى : أنت اللى ندل

القاضى : مش عايز يتكلم

أبنة القاضى : مايعرفش

القاضى : لاء عارف ومش عايز يتكلم

المـلاكم : يبقى تجروه على القسم وتقلعوه هدومه وتكهربوه فى جسمه كله أعملوا معاه زى ما عملتوا مع السمكرى عشان يعترف

القاضى : كمل أنا سامعك

الملاكم : أجبرتوا السمكرى يقف على رجليه أسبوع وفوق راسه لمبة من غير نوم لغاية ما أنتهى بيه الأمر لمستشفى المجانين

القاضى : وهنعامل أ . ب بالطريقة دى ليه ؟

الملاكم : عشان ترغموه يعترف أن أنا اللى أطلقت النار

القاضى : مش محتاجين لكده وبعدين الكهربا غالية .. بإختصار ياولاد لو أنا مكانكم .. كنت بطلت لعب العيال ده .. و إذا كنتوا هتفضلوا تتخانقوا مع بعض فدوروا لكوا على بلد تانية بلدنا فيها كلاب كفاية مش ناقصة ..كنت فاكركم حملين وديعين فى القطيع طلعتوا خروفين كبار.. أنت بتتهم حد ؟

أ . ب : أتهم مين ؟

القاضى : يعنى ما بتتهمش حد

الصيدلى : تشربوا حاجة ساقعة (يوزع عليهم المشروب)

الملاكم : (بعد الشرب) أنا كده صافى يا لبن حليب يا قشطة .. ومستعد أبقى نعجة فى القطيع .. هه نعجة ماشى .. سلام

أبن الصيدلى : أحنا هنفضل مستحملين الوغد ده لأمته ؟

القاضى : طول ما أحنا مستحملينك

أبنة القاضى : على فكرة يا أ. ب بابا لاقالك شغلانة حلوة

القاضى : أعمل أيه ما أقدرش أرفض لبنتى طلب

أبنة القاضى : أشكره

القاضى : الشكر ليها هيه

أ . ب : متشكر

القاضى : هلحقك بسلاح الطيران أنت أنسان متعلم وذكى ممكن تبقى أحسن

طيار الطريق أدامك مفتوح المهم ما تضيعش الفرصة

أ . ب : مش هضيعها

أبن الصيدلي : (يضحك) من زبال لطيار

القاضى : مستعد ألحقك أنت كمان

الصيدلى : شكراً يا سيادة القاضى

أبن الصيدلى : ماتتعبش نفسك مش محتاج

القاضى : واضح انك ما ضربتوش كفايه وهو صغير

الصيدلى : أبنى هو ذنبى أبناءنا ذنوبنا

القاضى : (لأبنته) ياللا بينا (لـ أ . ب) فوت على بكره (لأبن الصيدلى)
أما أنت فمن دلوقت مالكش دعوة ببنتى

أبنة القاضى : بابا دى أمورى الشخصية أنا اللى أصرفها

الصيدلى : مش بقولك أولادنا هما ذنوبنا

القاضى : (لأبنته) ياللا بينا

أبنة القاضى : (لأبن الصيدلى) نتقابل بالليل فى النادى

القاضى : قلت لك ياللا (يخرجان)

الصيدلى : واضح أنك مغرم ببنت القاضى لكن عمايلك هتخلى القاضى يرفض

أبن الصيدلى : أنا مش ناوى أتجوز القاضى أنا هتجوز بنته

الصيدلى : (لـ أ . ب) طاقة القدر أتفتحت لك أحمد ربنا

أ . ب : الحمد لله (يخرج الصيدلى)

أبن الصيدلى : كان الله فى عون اللى هيسافروا معاك

أ . ب : أنا هقود طيارة حربية .. الخروف الأبيض

أبن الصيدلى : أنت بتهنى ؟

أ . ب : أنا مابهنش حد .. أقصد أنى خلاص ركبت الخروف الأبيض ..
أسمع أياك تروح النادى بالليل

أبن الصيدلى : أشمعنى

أ . ب : لو رحت النادى وقابلتها هـ ..

أبن الصيدلى : أنت مجنون

أ . ب : أنا حذرتك

أبن الصيدلى : ياه دا الكلب أتجراء وقدر يقف على رجليه اللى ورا

أ . ب : أيوه أتجراء (يحاول أبن الصيدلى أن يصفعه يمسك يده)

أبن الصيدلى : سيب أيدى هتكسرها (تظهر بنت القاضى)

بنت القاضى : سيب أيده (ينظر لها مبتسماً) سيب أيده

أبن الصيدلى : طور ؟

بنت القاضى : لما أنت بالقوة دى .. أمال بتقف مرعوش قدام التافهين دول ليه؟

أ . ب : ما كنتش أعرف انى قوى

بنت القاضى : وما تعرفش انك وسيم كمان

أ . ب : لاء .. (لأبن الصيدلى) تقدر تروح النادى وتقابلها

بنت القاضى : يعنى موافق ؟

أ . ب : موافق

بنت القاضى : ومش هتغير

أ . ب : أنا خلاص ركبت الخروف الأبيض (يظلم المسرح عليهم)

المهندس : كنت واثق أنى ركبت الخروف الأبيض فى النهاية لكن الحقيقة فضلت زى الكلب الصغير اللى أتجرأ .. حسيت أنى أتحررت وتصورت أن الخية اللى كانت مطوقة رقبتى .. بقت ذكرى و أنى

(يدق جرس)

زوجة المهندس : جرس الباب

المهندس : هفتح أنا (يخرج المهندس .. الزوجة تعبث بالبياتو يدخل)

المهندس : اللبن وصل تحبى أعملك شاى بلبن

زوجة المهندس : شكراً يا حبيبى .. تعرف .. لو ما قدرتش أرضع أبننا

المهندس : أو بنتنا

زوجة المهندس : مش هديله لبن بقرى .. بيقولوا التجارب الذرية رسبت عنصر سترانسيوم 900 على الحشايش اللى البقر بياكلها يعنى اللبن اللى بيدره ملوث

المهندس : وهنعمل أيه ؟

زوجة المهندس : هدور على مرضعة وهحرج عليها تاكل خضروات ولا حتى سلطة

المهندس : واللحم كمان ؟

زوجة المهندس : واللحم كمان .. بس هتاكل أيه المسكينة ... أيه ذنب الأطفال أيه الذنب اللى ارتكبوه عشان يعاقبوا بالشكل ده

المهندس : قبل ما تولدى جايز ......

زوجة المهندس : أنت جبان .. وأنا كمان .. ليه ما نخرجش نصرخ أوقفوا تجارب قنابلكم الملعونة

المهندس : ما ينفعش نتظاهر من غير تصريح انت نسيتى

زوجة المهندس : لاء .. ما نستش .. كمل قراية وقفنا فين

المهندس : (وتصورت أن الخية)

زوجة المهندس ؛ مظيوط

المهندس : وتصورت أن الخيةاللى كانت مطوقة رقبتى .. بقت ذكرى وأتى أتحررت .. دلوقتى أنتوا وصلتوا نص الجواب

زوجة المهندس : وصلنا نص الجواب

المهندس : تقريباً .. ناقص 6 صفحات ونص .. الساعة كام ؟

زوجة المهندس : الساعة 8 إلا تلت .. لاء الا 17 دقبقة .. هو بيسأل ليه على الساعة

المهندس : إذا كان فاضل على الساعة 8 كتير كمل قراية ..لو خلاص ..قوم صلى.. الموت ساعة العبادة نعمة كبيرة

زوجة المهندس : أيه اللى كاتبه ده .. هات أكمل أنا .. الموت ساعة العبادة نعمة .. (تترك الخطاب) الموت موت . أيه السعاده أن الشخص يموت وهو بيصلى ولا لاء سيان

المهندس : لو هتعلقى على كل كلمة مش هيكفينا ساعتين

زوجة المهندس : هقرا من غير تعليق (جرس الباب)

المهندس : مش مدينا فرصة نكمل الجواب .. هاتى الجواب

زوجة المهندس : ما تخافش مش هقرا كلمة من غيرك

المهندس : توعدينى ؟

زوجة المهندس : أنا عمرى عملت حاجة من غيرك

المهندس : ده عتاب

زوجة المهندس : لاء رغبة فى الحرية

المهندس : يبقى انا فى نظرك دكتاتور

زوجة المهندس : دكتاتوريين كتير كانوا محبوبين من شعوبهم

المهندس : لكن نهايتهم كانت شنيعة (الجرس)

زوجة المهندس : هيكسروا الباب (يخرج المهندس . زوجته تفاوم النظر فى الخطاب)

الأصم : أنا رجعت أهوه بعد ما أشتريت سماعة جديدة أسمع بيها دبة النمله

زوجة الأصم : قريتوا الجواب ؟

زوجة المهندس : قربنا نخلصه

زوجة الأصم : فيه حاجة غريبة

زوجة المهندس : عجيبة

الأصم : نرجع لموضوعنا أزاى نبقى من أصحاب الملايين .. طبعا كتير من اللى هيقروا الإعلان والطمع هيجرى ريقهم وهيبعتوا يجى 5 مليون جواب وبما أننا هنرد على شخص واحد هيبقى فاضل عندنا 4 مليون و تسعة وتسعين ألف وتسعمية تسعة وتسعين طابع نرجعهم للبوسطة وناخد فلوسهم ندى النص للبنت و نقسم النص علينا وتبقى البت راضيه والعريس راضى وانت راضى وأنا راضى

المهندس : مش عارف أرد أقولك أيه ؟ .. دا نصب

الأطرش : نصب ! .. ما كنتش أتوقع منك كده .. رأيك أنت أيه يا حبيبتى

زوجة الأطرس : مش عارفه يا حبيبى

الأطرش : ما علينا بلاها الفكرة دى .. عندى فكرة تانية

زوجة الأطرش : لا بيقرا جرايد ولا بيسمع راديو ولا بيشوف تلفزيون أو مسرح

الأطرش : بسبب الجهاز الملعون ده ما بعرفش أتناقش مع حد .. غضب عنى بضطر أفكر .. الطرش له فوايد برضه مش كده

المهندس : (يضحك) فوايد عظيمة

الأطرش : مراتك بتشخر بالليل ؟

المهندس : لامؤاخذه

الأطرش : وهى نايمة بتشخر

زوجة المهندس : وهو لازم أشخر .. لاء ما بيحصلش طبعاً

المهندس : اللى بيشخر وهو نايم بيبقى زى السكران

زوجة المهندس : تقصد أيه ؟

المهندس : دول ما بيعترفوش بشخيرهم ودول ما بيعترفوش بسكرهم

زوجة المهندس : تقصد أنى بشخر

المهندس : أحياناً .. بس بصوت ناعم

زوجة المهندس : ما عرفتنيش ليه قبل كده

المهندس : بحب شخيرك يا حبيبتى

الأطرش : أنا بقى ما بيعجبنيش شخير مراتى .. شوفوا القمر دى من30 سنه كانت أجمل بكتير .. وما كنتش غبية .. تفتكروا ليه قبلت تتجوز أطرش ؟ حزروا

زوجة الأطرش : لأنى كنت بحب ..

الأطرش : أولاً كنتى بتحبينى .. وثانياً كنتى بتشخرى .. وشخير أيه .. أنا عرفت بالصدفة من أربع سنين لما نسيت أقلع السماعة من ودنى قبل ماأنام أفتكرت ساعتها أن قنبلة ذرية وقعت على السرير

زوجة الأطرش : يا راجل

الأطرش : ساعتها جاتلى فكرة .. ازاى يتخلص الأنسان من الشخير وعملت تجارب اربع سنين وألفت كتاب فيه نصايح كتير

زوجة المهندس : النصايح دى مفيده بجد

الأطرش : أكيد .. ولو جوزك طبق تجاربى وطورها ممكن نألف كتاب سوا وهنكسب منه ملايين

المهندس : (يضحك) كرة هايلة

زوجة المهندس : واضح أنك بتاعنى قوى من شخيرى

الأطرش : أتفو حاجة تقرف

زوجة الأطرش : حصل أيه ياحبيبى

الأطرش : كلكم بقيتو زى السمك تانى .. النصاب خدعنى .. هكسر دماغه ىبينا يا حبيبتى .. سلام

زوجة الأطرش : هجيب لك الكتاب .. أنا خفيت بنسبة 50 %

زوجة المهندس : وعرفتى منين أنك خفيتى بالنسبة دى

زوجة الأطرش : هو اللى قالى

المهندس : قالك والسماعة بايظة وألا سليمة

زوجة الأطرش : أنت شابه وشفاكى أكيد

المهندس : شخير مراتى عاجبنى .. أنا حتى ..

الأطرش : أنتو بتقولوا أيه ؟ (لزوجته) بينا يا حبيبتى (للمهندس) أما جالتى حتة فكرة جديدة .. لكن أستنى هصلح السماعة وأرجع أشرحهالك

المهندس : أزاى أبقى رئيس جمهورية

الأطرش : لاء .. أزاى تغرق فى السعادة بفضل الطرش الصناعى (يخرجان)

زوجة المهندس : أنا زعلانة منك

المهندس : أنت روح قلبى .. عارفة أنا محتاج الطرش الصناعى ده أمته

زوجة المهندس : بالليل لما بشخر

المهندس : مش قصدى والله .. أنا فعلاً ببقى عايز أسد ودانى فى حالة واحدة لما حد ينافقنى .. فين الجواب

زوجة المهندس : انا اللى هقرا .. كان فاضل لى شهرين على التخرج من مدرسة الطيران ودى كانت الزيارة الخامسة لبلدنا الله يلعنها وزى العادة جريت على بيت القاضى (يظهر أ.ب وأبنه العامل)

أ . ب : كنتى بتعملى أيه فى بيت القاضى

أبنة العامل : مرات القاضى عيانة

أ . ب : بنتها ما جابتليش سيرة فى جواباتها .. عندها أيه ؟

أبنة العامل : (هامسة) سرطان بعيد عن السامعين

أ . ب : دى صغيرة .. ومارحتش المستشفى ليه ؟

أبنة العامل : عاوزه تموت فى بيتها

أ . ب : والقاضى موافق على كده

أبنة العامل : مش شاغله حاجة غير الإنتخابات

أ . ب : المستشفى بعتتك ليها

أبنة العامل : أنا اللى أطوعت لخدمتها

أ . ب : ليه ؟

أبنة العامل : عشان خطرك

أ . ب : شكراً

أبنة العامل : أنا عارفة أنك وبنت القاضى مخطوبين فى السر هى اللى قالتلى

أ . ب : أنت بقيتوا أصحاب بقى

أبنة العامل : ماكناش أعداء

أ . ب : سمعت أنك هتتجوزى أبن البقال

أبنة العامل : مستحيل .. أنا من النوع اللى بيحب زى بقرة اللى ما بتبطلش عياط وما تقدرش تحب أكتر من مرة (أ . ب يضحك) بتضحك ليه

أ . ب : أفتكرت السمسار .. أيه الجديد فى البلد

أبنة العامل : الصيدلى مات والملاكم أشترى الأجزاخانة وفتحها كازينو ومقر للدعاية الإنتخابية .. وأبن الصيدلى هو المرشح اليموقراطى

أ . ب : مش معقول

أبنة العامل : والسمسار هو اللى بيساعده والملاكم معاهم

أ . ب : بنت القاضى فى البيت ؟

أبنة العامل : لاء

أ . ب : عاوز أستفسر منك على حاجات وما تفهمنيش غلط .. بنت

القاضى بتعمل أيه فى غيابى ؟

أبنة العامل : عاوزنى أتجسس عليها ؟

أ . ب : أنا واثق من حبها ليه .. بس عاوز أطمن

أبنة العامل : أطمن لو لاحظت حاجة هقولك .. لكن حاول ما تضيعهاش من أيدك .. أنا داخلة للعيانة

أ . ب : أنا داخل معاكى

أبنة العامل : ما ينفعش أصلها نايمة

أ . ب : القاضى جوه

أبنة العامل : أه ومعاه السمسار والملاكم .. بيتكلموا فى الإنتخابات

أ . ب : هستنى هنا .. وراكى حاجة بالليل

أبنة العامل : ليه السؤال ؟

أ . ب : نروح السيما أنا وأنت وهى

أبنة العامل : فاكر كلامها (ماحبش يقعد جنب السواق ٢ ستات) وأنا كمان ماحبش . (تبتسم فى مرارة وتخرج)

(أ . ب يتمشى فى المسرح لحظات يلمح قلماً على الأرض يلتقطة بسرعة يضعه فى جيبه تدخل بنت القاضى ومعها أبن الصيدلى)

أبنة القاضى : وصلت أمته ؟ وما عرفتنيش ليه ؟

أ . ب : ضايقك ده ؟

أبنة القاضى : لاء بس لوكنت عارفة كنا إستقبلناك

أبن الصيدلى : أنت فخر بلدنا .. وبطل القوات الجوية مستقبلاً لو نعرف بوصلك كنا فرشنا السكة رمل وإستقبلناك بالموسيقى والورد

أ . ب : قريب هتستقبلنى كده

أبن الصيدلى : ربك قادر .. أنا داخل للقاضى نص ساعة وبعدها نروح النادى ماشى

أ . ب : أنت راحة معاه النادى

أبنة القاضى : ما كنتش أعرف أنك جاى

أ . ب : ليه ما كتبتليش فى جواباتك عن الندل ده وعن مرض أمك

أبنة القاضى : مين اللى عرفك بمرض أمى ؟

أ . ب : بنت العامل دى مش بنت دى ملاك بجناحين .. ليه ماكتبتيش عن كل اللى بيحصل

أبنة القاضى : كتبت لك عن حبى

أ . ب : أنا هفاتح ابوكى

أبنة القاضى : فى أيه ؟

أ . ب : فى موضوع جوزنا هنفضل مخبيين لأمته (تسمع صرخة)

أبنة القاضى : ماما (ينظران إلى بعضهما) نفسى أموت من غير ما أعيا ولا أعجز (صرخة ثانية) ما فيش داعى تدخل معايا .. ماما مابتحبش حد يشوفها بتتألم (الصيحات تتوالى يدخل القاضى والسمسار والملاكم وأبن الصيدلى يخرج القاضى وراء أبنته)

السمسار : أتخرجت وألا لسه ؟

أ . ب : فاضلى سنة

الملاكم : بعد سنة هتبقى رقيب أول مش كده ؟

أبن الصيدلى : لاء هيبقى مشير

السمسار : مش المفروض نخش للمريضة

أبن الصيدلى : أنت دكتور... وده وقت تعيا فيه

أ . ب : حد ضايع له قلم

السمسار : رصاص

أ . ب : لاء قلم حبر بسن بلاتين (يتحسسون جيوبهم)

الملاكم : يظهر قلمى

أبن الصيدلى : ورينى القلم ده

أ . ب : ما حدش فيكم ضايع له قلم

الملاكم : بتستهزأ بينا ؟

أ . ب : لقيت قلم بسن بلاتين وبقى بتاعى

السمسار : جايز قلم القاضى

أ . ب :لو طلع قلم القاضى هدهوله

الملاكم : بدأت تطير

أ .ب : أيوه

الملاكم : كم ساعة فى اليوم بطير

أ .ب : ويهمك فى أيه ؟

الملاكم : هو سر

أ . ب : لاء

الملاكم : أنت عاوز تتخانق

أبن الصيدلى : فاكر نفسه بقى بنى أدم

الملاكم : عاوز تتخانق هه عاوز تتخانق ؟

السمسار : ما تبقاش ناكر للجميل مش فاكر مين اللى قال الكلام ده نابليون ولا

أ . ب : تقصد أيه

السمسار : مين اللى خلاك بنى أدم ؟ القاضى .. وأحنا اللى هنخلى القاضى بنى أدم لما ننجحه فى الإمتحانات .. ولو وقفت ضدنا تقى بتقف ضد القاضى .. بعدين قريب جداً (لأبن الصيدلى) أقول له

الملاكم : قول له

السمسار : (يشير على أبن الصيدلى) هيقى نسيبه

أ . ب : أيه .... أزاى؟

السمسار : حد يآمن لنمرة النهارده تشتهيك فتاكلك وبكره تشتهى غيرك وتاكله

الملاكم : وبعد بكره تاكلنى أنا

ابن الصيدلى : أطمن أنا أقدر أحبس النمرة فى القفص .. ما تخفش مش هتكلك (إلى أ . ب) هدعيك ع الفرح ونسيبى يقدر يجيب لك تصريح من رئيسك (يدخل القاضى)

القاضى : خدت حقنة مسكن ونامت .. أنت جيت ؟

أ .ب : عاوز أسأل حضرتك سؤال

القاضى : بعدين

أبن الصيدلى : (للقاضى) لازم تنقلها المستشفى

القاضى : مش راضيه

أبن الصيدلى : الناس بيقولوا أنك مش عاوز تنقلها المستشفى لأنك عارف أن الرعاية فيها زى مش ولابد

القاضى : صحيح

أبن الصيدلى : صحيح ولا مش صحيح مش دى المشكلة أنت عارف مين بيمول المستشفى ولو كلام الناس وصل لودانه

السمسار : الأمور هتتأزم

الملاكم : وخصوصاً أن المعارضين بدأو يلسنوا فى وسائل الإعلام على تصرفات المحروسة بنتك بيقولوا ماشية على حل شعرها

أبن الصيدلى : أنا هكلمها فى الموضوع ده المهم حل مشكلة المستشفى

(تدخل أبنة القاضى)

الملاكم : اسمعى يا أمورة سيبك من العناد والحركات اللى تلفت الإنتباه دى أتلمى حبة

بنت القاضى : لمك عزرائيل

القاضى : لازم ننقل ماما المستشفى قبل ما تفوق

بنت القاضى : ماما عايزه تموت على فرشتها دى رغبتها ولازم نحترمها

القاضى : أنا مش وحش بس لازم تقدرى ظروفى .. الإنتخابات ....

أبنة القاضى : تنجح وألا تسقط فى الإنتخابات دى حاجة تخصك لكن أمى حره تختار تموت فين

السمسار :الحى أبقى من الميت

أبنة القاضى : مش هتقدروا تنقلوها المستشفى غصب عنها

القاضى : دا لمصلحتها

أبن الصيدلى : خش أنت المكتب كمل الخطبة اللى هتقولها النهارده وأنا هكلمها

أبنة القاضى : تكلمنى عن أيه ؟

أبن الصيدلى : مش كنا راحين النادى (يشير للآخرين بالإنصراف .. يخرجوا ما عدا أ. ب)

أ . ب : أنا كمان عاوز أقولها كلمتين

أبن القاصى : أتفضل قول وخلصنا

أ . ب :ماشى (يتقدم نحوها ويرفع يده ليضربها ولكنه لا يستطيع)

أبنة القاضى : (لأبن الصيدلى) أنت قلت للغبى ده أنى هتجوزك

أبن الصيدلى : السمسار اللى قل له

أبنة القاضى : وطبعاً دعيته للفرح .. غور .. غور من هنا

أبن الصيدلى : بالراحة حلمك على

ابنة القاضى : غور أتطرق وراهم روح فى داهية

أ . ب : سامحينى لكن كدبوا عليه ليه ؟

أبنة القاضى : ما كدبوش

أ . ب : نعم ؟

أبنة القاضى : هو فاكر أنى هتجوزه

أ . ب :وأيه اللى يخليه يفتكر كده ؟

أبنة القاضى : بابا .. وبعدين هو متصور أن مافيش وحده تقدر ترفضه .. لكن هيجى أيه جنبك

أ . ب : نسيتى أننا مخطوبين

أبنة القاضى : ما نستش بس هو مايعرفش

أ . ب :هنتجوز بكرة

أبنة القاضى : أيه لازمة الجواز ما دام ما بتثقش فيا .. الجواز هيمنعنى من الخيانة

أ . ب : (يصرخ) يا حضرة القاضى ..يا حضرة القاضى (يدخل القاضى ويدخل خلفه السمسار وابن الصيدلى والملاكم)

القاضى : بتصرخ ليه أيه اللى حصل ؟

أ . ب : أنا .. قصدى .. احنا . . أنا وبنتك مخطوبين

القاضى : أيه ؟

أ . ب : وهنتجوز بكره

أبنة القاضى : لاء مش هنتجوز بكره

أ . ب : هنتجوز بكره

الملاكم : مش تتفقوا الأول وبعدين تبلغونا (لأبن الصيدلى) دى اللى هدخلها القفص

السمسار : مش فاكر نابليون ولا فرانكلين اللى قال ..

القاضى : بره أطردوا الوغد ده بره

أ . ب : (يدخل يده فى جيبه يمسك مسدس يوجهه للحاضرين دون أن يخرجه) اللى هيتحرك هضربه بالنار .. أخرجى أنتى

أبنه القاضى : سافر أرجوك وهبعت جوابات أقولك عن كل حاجة

(يتراجع أ .ب .. يظلم المسرح ونسمع صوته)

صوت أ . ب : فى اليوم ده بالليل أستدعونى فى قسم الشرطة

زوجة المهندس : كنت تعمل أيه لو وقعت فى حب بنت زى بنت القاضى

المهندس : صنف بنت القاضى ما يعجبنيش .. الساعة تمانية إلا عشرة

زوجة المهندس : ناقص صفحتين .. فى اليوم ده بالليل أستدعونى فى قسم الشرطة

المهندس : هاتى الجواب يا حبيبتى أقراه أنا فى نفس واحد

(يظلم المسرح ويضاء على الضابط مع أ . ب)

الضابط : بالتأكيد هينجح القاضى فى الإنتخابات

أ . ب : جايز

الضابط : وله فضل كبير عليك

أ . ب : ما أنكرش

الضابط : إذا كنت عايز تبعد عن المشاكل سيب البلد وأبعد عن بنت القاضى وعلى العموم هى ما تستحقش ترتبط بيها

أ . ب : قلت أيه ؟

الضابط : أتفضل شوف الصور دى .. شفتها مع أبن الصيدلى

أ . ب : كدب

الضابط : والملاكم .. سيبك منها دى منحلة

أ . ب : الصور دى ملفقة .. مصلحتك أيه أنى أسيب بنت القاضى

الضابط : ما يفرقش معايا تعمل علاقة مع مرات القاضى حتى لكن هو اللى عايزك تبعد عن بنته

أ . ب : (يحاول الهجوم على الضابط) هات الصور دى

الضابط : مكانك .. ما تبقاش غبى (يدق الباب) أدخل (يدخل السمسار والملاكم)

السمسار : مش فاكر نابليون ولا فرانكلين اللى قال لو دخلت على ظابط فى قسم شرطة ولقيته بيضحك أعرف أن المواطن اللى قدامه هيلبس قضية

أ . ب : محدش له حق يحبسنى أنا عسكرى

السمسار : الكلب بقى يسمع كلامى وبيدرب كويس (للضابط) شوف الورق ده أنا راجعته كويس

الملاكم : وأنا كمان درسته وكتبت تقرير عنه للجهات المختصة

الضابط : وبعته

الملاكم : هبعته بكره الصبح .. أنا شاكك أن الجدع ده جاسوس (للسمسار) وأنت شاكك زى ..هه .. مش كده

السمسار :الأدلة قوية

أ . ب : شوفت صورتك

الملاكم : صورة أيه ؟

الضابط : مع بنت القاضى وهى ... (يضحك الملاكم)

الضابط : الورق ده يهم ناس كتير

السمسار : أنا سلمتك التقرير وأنت حر التصرف فيه

الضابط : (أ . ب) تعرف المكان ده ؟

أ . ب : ده المطار

الملاكم : ورسم المطار بيتباع فى المكتبات ؟ بيتباع هه .. هه

الضابط : وده أيه ؟

أ . ب : دا كشف بأسماء زميلى فى الكتيبة .. الحاجات دى جبتوها أزاى

السمسار : لاقيناها فى شنطتك

أ . ب : شنطتى إستحاله ده تلفيق .. انا أشرف منكم

الضابط : تقدر تبرر وجود الحاجات دى فى شنطتك ليه لما تتقدم للمحاكمة

السمسار : كانت فى شنطتك أو ما كانتش ده ما يعنناش فى حاجة

الملاكم : تفتكر يصلح للخدمة فى القوات الجوية جاسوس .. هه .. يصلح ؟

الضابط : دايماً تضيع الفرصة من أديك

أ . ب : أنتوا عايزين أيه ؟

الضابط : أحنا مش عاوزين حاجة .. لكن هما

أ . ب : يعنى عايزنى أعمل أيه ؟

الضابط : بصرف النظر عن كل حاجة أنت شفت بنفسك البت ما تستحقش .. بكره الصبح تختفى عن نظر الكل وترجع المطار وأياك تراسل حد هنا

الملاكم : وأياك ترجع البلد حتى لو أندعيت لفرح أو ميتم

الضابظ : وما حدش لقى فى شنطتك حاجة

أ . ب : أما السجن ونقل الزبالة وأما الطيران مفهوم هه .. مفهوم ؟

(يظلم المسرح ويضاء على المهندس)

زوجة المهندس : تفتكر هيختار أيه ؟

المهندس : الطيران

زوجة المهندس : لو انت كت مكانه كن أخترت أيه ؟

المهندس : مش عارف جايز كنت أخترت السجن ونقل الزبالة .. مش عايز أكدب مش عارف كملى قراية

زوجة المهندس : وتانى يوم الصبح كنت فى المطار .. وبعد ماعدى الحكاية دى حوالى ٦ شهور بلغونى أن فيه واحدة جاية تزورنى ... كانت هى .. ومشينا ساكتين لغاية الغابة اللى ورا المطار وفجأة أتشعلقت فى رقبتى

(أبنة القاضى و أ . ب)

أبنة القاضى : أمى ماتت نقلوها بالقوة المستشفى وماتت هناك .. سمعت أن أبويا نجح فى الإنتخابات .. ما بتبعتش جوابات ليه ؟ .. أنا عارفة كل حاجة .. بس ماقدرتش أتصل بيك أتلهيت فى مرض أمى (تبكى)

أ . ب : ماتعيطيش

أبنة القاضى : انا تعبانة .. بعد ٦ شهور هتبقى طيار وماحدش هيقدر يعملك حاجة .. أقعد جنبى أيه ما بقتش تحبنى .. أوعى تكون صدقت الصور دى متفبركة .. بعد ٦ شهور هبقى مراتك بس للأسف هبقى عاقر ما بخلفش .. مش عارفة أيه اللى خلانى أستشير داكاترة جايز خوفى من الموت ومرض أمى .. المهم قالولى ما تقدريش تولدى حوضك ضيق

أ . ب : أنا عايزك أنتى

أبنة القاضى : ومش هتضايق أنى مش هقدر أخلفك ولد

أ .ب : أنا عايزك أنتى

أبنة القاضى : كلى ليك .. بس خلى بالك الداكاترة ..

أ .ب : يلعن كل الداكترة

(المهندس وزوجنه)

المهندس : فاضل نص صفحة .. يظهر الساعة مقدمة شوية

زوجة المهندس : الساعة

المهندس : تمانية

زوجة المهندس : أيه ؟

المهندس :الساعة تمانية بالظبط هينتهى كل شىء

زوجة المهندس : رجع يهدد تانى .. الساعة فعلاً مقدمة ربع ساعة أنا اللى كنت مقدماها أمبارح

المهندس : يبقى فاضل ربع ساعة

زوجة المهندس : يعنى أيه ؟

المهندس : مش عارف

زوجة المهندس : خد أقرا السطور الى فاضلة بسرعة

المهندس : وليه ما تقريش أنت ؟

زوجة المهندس : مش وقت نقاش أقرا

المهندس : رايحة فين

زوجة المهندس : أظبط الساعة

المهندس : تمانيه إلا أتناشر دقيقة

زوجة المهندس : أقرا بسرعة

المهندس : الله دى حامل

زوجة المهندس : مش فاهمة

المهندس : بنت القاضى حامل

زوجة المهندس : مصيبة .. يعنى هتموت .. الدكاتره قالوا كده

المهندس : ماتقلقيش أسمعى للنهاية ده أفضل

زوجة المهندس : كفاية مواعظ وأقرا

المهندس : أسف يا حبيبتى .. أسمعى (يقرأ) كنت هتجنن ومش عارف أعمل أيه .. ما كنتش مصدق الدكاترة

صوت أ .ب : مش مصدق أن واحدة بشبابها وصحتها وحيويتها ما تقدرش تولد رفضت أنها تجهض الجنين وأقنعتها بكده و أتجوزتها .. وبعد ٦ أيام من جوازى منها وصلنى تلغراف من بنت العامل بتقول (أحضر فوراً مراتك فى المستشفى)

(أ . ب و أبنة العامل وعلى بعد منهما سرير أبنة القاضى)

أ . ب : ليه مابعتيش قبل العملية

أبنة العامل : وطى صوتك .. اللى حصل .. ولدت قيصرى

أ . ب : والمولود

أبنة العامل : خرج ميت

أ . ب : ياريته ما أتولد .. ممكن أشوفها

أبنة العامل : قبل كده لازم تعرف

أ .ب : أعرف أيه ؟ أتكلمى .. هتموت ؟

أبنة العامل : العملية نجحت بس لسبب مجهول

أ . ب : هتموت .. أنا اللى قتلتها .. أنا اللى قتلتها

أنة العامل : أتفضل شوفها

أ . ب : ماتت

أبنة العامل : لاء نايمه .. (تمسك يد أبنة القاضى) بصى شوفى مين جه

أبنة القاضى : مش قادرة أفتح عنيا خليه يقرب

أ . ب : حبيبتى

أبنة القاضى : مش قادره أفتح عنيا .. سامعنى

أ . ب : سامعك سامعك كويس

أبنة القاضى : ساعدونى أفتح عينى نفسى أشوفك (أبنة العامل تساعدها) شكراً أنت اللى سبلتى عين ماما وهتسبلى ...

أبنة العامل : بلاش الوهم ده

أبنة القاضى : أنت بقيت طيارمش كده

أ . ب : درجة أولى

أبنة القاضى : كت أتمنى أشوف نفسى مرات الطيار بس القدر

أ . ب : بعد أسبوع هتخرجى من المستشفى

أبنة القاضى : أسكت .. أنا تعبانة .. بتعيط ليه أنا ما بحبش الرجالة يعيطوا

أ . ب : سامحينى .. انا .. أنا

أبنة القاضى : أيه ؟

أ . ب : أنا السبب .. مش هسامح نفسى طول ..

أبنة القاضى : بتقول أيه

أ . ب : معدتش عايز حاجة لا الطيارة ولا الناس ولا العالم أنا اللى قتلتك أنا مليش قلب أنا ..

أبنة القاضى : أسكت أنت مالكش ذنب

أ . ب : أنا المذنب

أبنة القاضى : لا مش أنت

أ . ب : أنا السبب

أبنة القاضى : ما تعذبش نفسك .. الطفل

أ . ب : أنت ما كنتش عوزه

أبنة القاضى : الطفل .. مش أبنك

أ . ب : أيه ؟

أبنة القاضى : أنت مش أبوه

أ . ب : كدب

أبنة القاضى : حق

أ . ب : أنت بتخدعينى .. عشان ما أتعذبش .. أنت بتكدبى .. فتحى فتحى أنت بتكدبى .. فتحى لها عنيها

أبنة القاضى : ما عدش حد يقدر يفتح عنيها .. خلاص

أ . ب : أيه .... أأأأأأه

(المهندس وزوجته)

زوجة المهندس : يا ربنا .. أكيد خدعته

المهندس : (يواصل القراءة) أكيد كدبت .. ولكن جايز .. وجايز لاء .. وهتكدب ليه قبل ما تموت .. يعنى أنا ما قتلتهاش .. يبقى مين قتلها .. خانتنى مع مين .. مع مين ؟ و أزاى .. (يدخل الأطرش)

الأطرش : لا مؤخذة بابكوا مفتوح .. وإن كت ضايقتكوا بدخولى .. ممكن تشتمونى أنا مش هسمع أنا زى الحيطة .. مراتى لقتنى متعصب خرجت تشترى لى سماعة جديدة لكن نسيت مفتاح الشقة معايا .. لو متضايقين أشتمونى فى وشى كده أنا مش هسمع بس أنتم ناس مؤدبة .. أصلى لو فضلت فى الشقة هتيجى مراتى وتفضل تخبط لغاية ما تكسر باب الشقة ومش هسمع فتعدى عليكوا .. قلت أخدها من قصيرها وأقعد معاكوا .. ممكن أقعد هنا .. كملوا أنتوا اللى بتعملوه أعتبرونى مش موجود وخصوصاً لو فضلت ساكت زى الشجرة العجوزة .. أنا بقيت شجرة أهوه

المهندس : بس موجود

زوجة المهندس : ولا يهمك أقرا ما بيسمعش وحتى لو سمع أقرا

المهندس : يعنى أنا ما قتلتهاش .. يبقى مين قتلها .. خانتنى مع مين .. مع مين ؟ و أزاى أعرف

(أ . ب يضع رأسه بين يديه يمر الملاكم من أمامه فيهب واقفاً)

أ . ب : سلام عليكم

الملاكم : عليكم من السلام .. أنت لسه حزين عليها .. عندك حق دى ست ماتتنسيش فى أربع أيام .. مش كده هه وألا تتنسى .. أرجع لشغلك وأنت تنسى بسرعة سلام

أ . ب : أستنى

الملاكم : أيه الحكاية ؟

أ .ب : أنت نمت معاها

الملاكم : هه

أ . ب : نمت معاها

الملاكم :هى مين

أ .ب :نمت مع مراتى

الملاكم : اذكروا محاسن موتاكم

أ . ب :نمت معاها امتى

الملاكم : انت مجنون

أ . ب :نمت معاها امتى

الملاكم :ابعد عنى

أ . ب : ابوس ايدك لو كان عندك ذرة انسانية قولى

الملاكم :انا عمرى مالمست مراتك

أ .ب : انت كداب

الملاكم : انت عايز تتخانق

أ . ب :......لاء مش عايز اتخانق

الملاكم : يبقى ركز وفكر فى الى بتقوله..هه..فاهم

(يدخل ابن الصيدلى ويخرج الملاكم)

ابن الصيدلى : (يربط على كتف أ . ب) ايه..جرالك ايه العياط يبقى على المقابر مش فى الجنينه

أ . ب :عيطت هناك على قبرها .. انت قتلتها

ابن الصيدلى : قتلت مين

أ . ب :كنت عارف انها مش ممكن تولد

ابن الصيدلى : هه ايوه كنت عارف

أ . ب :وعرفت منين

ابن الصيدلى : هى قالتلى .. بعد موت امها

أ . ب :بمناسبة ايه

ابن الصيدلى : مجرد كلام

أ .ب :على السرير ؟.. من امتى وانت بتنام مع مراتى

ابن الصيدلى : مين قلك ان انا نمت مع مراتك

(يضرب ابن الصيدلى بشدة ويدخل الضابط والسمسار ويخلصانه من يده)

أ . ب : غور فى دهيه (يخرج ابن الصيدلى)

الضابط : كان هيخلص بين اديك

السمسار : مش فاكر نابليون ولا فرانكلين الى قال الى ميعرفش قوة قبضة اديه يجيب لنفسه المصايب

الضابط : اتخانقتوا ليه

أ . ب : مين منهم نام مع مراتى .. مين قتلها .. مين قتلها

الضابط : امسك اعصابك مش كده

أ . ب : مين نام مع مراتى .. البوليس اكيد يعرف

السمسار : افضلك ترجع لشغلك تسوق طايرتك النفاسه انت تعرف ان نابليون قال ايها الطيار ....

(يظلم المسرح واضاءه للمهندس وزوجته)

صوت أ . ب :ورجعت للمعسكر وبعد شهر طلبة نقلى لاى قاعده فى اوروبا علشان اركب طياره من الى بتطير باستمرار فى الفضا شيله قنابل ذريه فوق المدينه الى انتم فيها دلوقتى والساعه 8 بالضبط .

(يلاحظ ان الاصم قد تسرب اليه نوع من الشك)

أ .ب : هرمى قنبله على المدينه ويبداء الدمار مش قلتلك انا المنتقم الى هينتقم من غير رحمه الساعه 8بالضبط هتسمعوا صوت محركات الطياره وبعدها هتتدمر المدينه وتبداء الحرب والدمار فى كل العالم فان كان عندكم وقت قضوه فى الصلاه وطلب المغفره

زوجة المهندس : بيقول ايه بسرعه التليفون بلغهم بطل قرايه .. الساعه

المهندس : الا خمسه

زوجة المهندس : حذرهم بالتليفون بسرعه

الاطرش : حصل ايه

المهندس : اتصل بمين

زوجة المهندس : هو فين

المهندس :معرفش ان كان الى كاتبوه حقيقه وهو فى الجو دلوقتى ولا لاء.. بتطلبى مين ؟

الاطرش : مالك ياهانم انت عيانه ؟

زوجة المهندس : الو من فضلك المجلس العسكرى .. قسم ؟ معرفش قسم ايه اى قسم المهم بسرعه

المهندس : (ياخذ منها السماعه) قسم الطيران شكرا .. المجلس العسكرى بتقول ايه .. مصنع ادوات تجميل .. لمواخذه (لزوجته) النمره غلط

الاطرش : مش جايز اكون عارف النمره (يخرج لوح خشبى) اكتبوا هنا الى انتم عيزينوه

المهندس :المجلس العسكرى ايوه ايوه انا طلبكم انتم بالذات (يسمع ازيز الطائره)

زوجة المهندس : (تجرى صوب النافذه) طياره (الاطرش يجرى نحوها)

المهندس : هو وصل ؟ (فى السماعه)ايوه اصل فيه

زوجة المهندس : مظهرش لسه (يسمع ازيز الطائره)

المهندس : أ . ب طيار عندكم هيرمى قنبلة ذرية على المدينه .. انا مش مجنون انا بقول الحقيقة والله .. ده بعت جواب و ......قفل السكه

الاطرش : يخبر دى طياره كبيره جدا .. لاء دى مش طيارة ركاب عاديه ياسلام على العلم

زوجة المهندس : (تلتصق بزوجها) شفتها بطير وتقرب اكتر واكتر (صوت ازيز الطائره – الساعة تدق) واحد

المهندس : اثنين

الاطرش : انا مش فاهم حاجه اكتبولى هنا انتم خايفين ليه؟

زوجة المهندس : ضمنى اكتر .. لاء (الساعه تدق وازيز الطائره يشتد زوجة المهندس تجرى صارخه والمهندس يلحق بها)

المهندس : على فين

زوجة المهندس : الشارع المتروا

الاطرش : اعوذ بالله ايه الى بيحصل

المهندس : اقفى (تسمع الدقه السادسه) سته

زوجة المهندس : (تلتصق بزوجها بشده) سبعه

المهندس : ثمانيه

زوجة المهندس : انا خايفه

(يضاء المسرح ويدخل أ . ب مرلاتدى زى الطيران)

زوجة المهندس : أ . ب

أ . ب : عرفتينى ازاى (يتقدم نحو المهندس وزوجته فيتراجعا) متخافيش (يلاحظ صفحات الخطاب المبعثره ينحنى ليجمعها) كنت بهزر ..سمحونى كنت بهزر (يتقدم نحو البيانو يضع الصفحات على البيانوا ويجلس على الكرسى المستدير وفجاءه بصوت قوى النبرات) لاء مكنتش بهزر بس مقدرتش .. مقدرتش ارمى القنبله على عربيات الاطفال وزهور الجناين مقدرتش اكون المنتقم الجبار ..... لكن غيرى يقدر (يسقط على اصابع البيانو فيحدث صوت هائل الدوى ..يبكى)

الاطرش : هو بيعيط ليه

(الستار)